**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية الاساسية**

**قسم الرياضيات \الدراسات العليا**

**طرائق تدريس الرياضيات**

**مهارة الادارة الصفية**

**إعداد**

**مروه هاشم عدنان**

**اشراف**

**ا. د فائزة عبد القادر**

***2019 1440***

**مفهوم ادارة الصف**

 تعد إدارة الصف فنا وعلما ، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية المعلم وأسلوبه في التعامل مع الطلاب في داخل الفصل وخارجه و تعد إدارة الصف علما بذاته بقوانينه وإجراءاته .

 إن الإدارة الصفيّة هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية، أو عمليّة من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً يمكن المعلم والطالب معاً من بلوغ الأهداف التربويّة. وبأنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع بعض تتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق . (عدس، 1999: 11)

 مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم لتنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وحذف الانماط غير المناسبة ، وتنمية العلاقات الانسانية الجيدة ، وخلق جو اجتماعي انفعالي ايجابي وتحقيق نظام اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته . (عبد الحميد، 1985 : 313)

**أهمية إدارة الصف**

 تنبع أهمية إدارة الصف من تشعب مدخلاتها وتنوعها وازدياد تعقدها ، وفي ضوء الدور المتغير للمعلم أضحى مسؤولاً عن متغيرات مادية كثيرة بالإضافة إلى أنه منظم وميسر لعملية التعلم ومرشد وموجه ، ويمكن تلخيص أهمية الإدارة الصفية الفاعلة بما يلي:

1. ينتج الصف ذو الإدارة الصفية الفاعلة معدلاً عالياً من الانهماك في العمل الصفي ومعدلاً منخفضاً من الانحراف والشذوذ عن الموقف التعليمي التعلمي.
2. توفير قدر من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها ، والانتقال من نشاط إلى آخر ، وتوفير الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهاج .
3. تسهم في تقليل اعتماد الطلبة على المعلم باتخاذ إجراءات مناسبة لاستخدام المواد التعليمية واستعمال الوقت والمكان المتاحين.
4. تؤدي إلى ترتيبات واضحة في غرفة الصف وإلى سهولة فهم الإجراءات والتوجيه والإرشاد من المعلم .
5. تزود المعلم بمهارات نقل المعرفة وغرس القيم والمهارات لدى الطلبة.
6. تعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي بين المعلم وطلابه من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى .
7. تتيح للمعلم سيطرة أكبر وأفضل على البيئة التي يعمل فيها .

( العرنوسي ،2013: 39 )

**عناصر الإدارة الصفية الفاعلة :**

 حتى تحقق الإدارة الصفية الفاعلة أهدافها وغاياتها بفاعلية هناك سبع عناصر لا بد من مراعاتها عند إدارة الصف وهذه العناصر هي :

1. **التخطيط ( البرمجة واتخاذ القرارات):**

 يمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لعناصر العملية الإدارية ، وفيه يتخذ المعلم قرارات عدة منها قرارات منهجية متعلقة بتعليم الطلاب وقرارات تعليمية متعلقة بالخبرات التعليمية المتوفرة في غرف الصف ، وتعتبر برمجة الأنشطة التعليمية من المهام الأساسية للتخطيط ، ومن المعتاد أن يتم التخطيط في غياب الطلاب ، وفي حالة مشاركتهم يبقى التخطيط المسبق جزءاً ضرورياً للمعلم ، وتجدر الإشارة إلى أن التخطيط لا يحذف كل الأحداث غير المتوقعة ، بينما بدون التخطيط تكون كل الأحداث غير متوقعة.

1. **التنظيم:**

 إن مهمة التنظيم الأولية تكوين مجموعات صغيرة من الطلاب وتعرفهم بالتعليمات والقوانين ، واتخاذ الترتيبات لتنفيذ الخطط ، وكون التخطيط بين ما الذي سيحدث في غرفة الصف ليس إلاّ شيئاً واحداً ، فهو الاستعداد لكل شيء يمكن أن يحدث بصورة أو بأخرى . والمنطق جانب مهم من جوانب الإعداد فهو يشمل توفير وصيانة وتوزيع الأدوات والأجهزة ، وفي كثير من الأمثلة تطوير المواد التعليمية بشكل فعلي.

1. **التنسيق:**

 لا يقتصر التنسيق في غرفة الصف على ترتيب حركة الأفراد والمجموعات ، بل يتعلق بأمور أخرى مثل حركة المشاركين والمصادر والمكان والاستخدام الأمثل للموارد المادية المتاحة ، والانتقال السهل من نشاط إلى آخر ، فعندما يهدف التنسيق اتخاذ ترتيبات جيدة وإنجاز الخطط بفاعلية فهو يعمل على تنظيم مشاركة الأفراد وتنسيق أدوارهم واستبعاد كل ما من شأنه توليد التناقضات والمنافسات غير الإيجابية فيما بينهم وأخذ الاحتياطات اللازمة للأمور الطارئة ومعالجتها في حالة حدوثها .

1. **التوجيه والضبط:**

 يشبه هذا العنصر التنسيق من حيث توجيه الأفراد لتطبيق القوانين والتعليمات بما يعود بالنفع عليهم ويزيد من فاعليتهم ، كما أنه يشبه التنسيق من حيث إنجاز مهمة التخطيط والسيطرة على الأمور التي تحدث في غرفة الصف . وفي التربية ، يعتبر إعطاء الإرشادات والتعليمات أكثر قبولاً من التوجيه والإرشاد على شكل أوامر ، ويعتبر ضبط الصف وسلوك الطلاب من مهام التوجيه ، لكن يميل البعض إلى اعتبار الضبط مهمة مختلفة من الناحية الإدارية عن التوجيه . إن الضبط يساعد في تنفيذ الخطط والسياسات والقوانين بشكل جيد في غرفة الصف . وهكذا فالمعلم يوجه أنشطة الطلاب ويتأكد من تعلمهم وبأنهم يقومون بمهامهم بشكل جيد لتحقيق الأهداف المنشودة .

1. **الاتصال:**

 الاتصال يتقاطع مع كل عناصر العملية الإدارية ، وهو يشمل الاتصال اللفظي وغير اللفظي والكتابي التي تعمل على تحقيق أهداف إدارة الصف . ويتم الاتصال بين الطلاب والمعلمين لتخطيط وتنسيق جهودهم ، كما يتم الاتصال مع الوالدين عن طريق كتابة التقارير الاجتماعية والشخصية، وفي مستويات أعلى لبناء التنظيم لمختلف التقارير الرسمية .

1. **القيادة:**

 هي النشاط التخصصي الذي يمارسه شخص للتأثير في الآخرين وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه ، فالمعلم القائد هو المؤثر الذي يقود طلابه إلى بر الأمان ويجعلهم يتعاونون معه وفيما بينهم لتحقيق الأهداف المنشودة بثقة وود واحترام دون قسر أو إرهاب . فالمعلم القائد هو الذي يؤثر على آراء طلابه ويجعلهم يسلكون سلوكاً يتفق وتصوراته وذلك لقوة شخصيته ولثقة الطلاب فيه .

1. **التقويم:**

 هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى إسهام العملية الإدارية الصفية في تحقيق الأهداف المرسومة ، وتشخيص مصدرها وتصحيح مسارها . والواقع أن عملية تطوير المعلم لعملية إدارة الصف لا تكتمل إلاّ بتقويم مبني على أسس سليمة ، والمعلم يجري التقويم التكويني المستمر والتقويم النهائي الختامي ، ويستفيد من التغذية الراجعة في إعادة النظر في أي عنصر من العناصر السابقة ، كما يعمل المعلم على تقويم مدى كفاية الموارد والإمكانات ويحرص على تشجيع وتعزيز الطالب الجيد ومحاسبة الطالب المسيء.

( العرنوسي ،2013: 40 )

**طبيعة الإدارة الصفية:**

 تختلف إدارة الصف عن إدارة أي مرفق آخر، وذلك لما تتميز به من تعقيد وما تتضمنه من تحديات تجعل من تلك الإدارة ذات طبيعة خاصة ولعل من أبرز هذه التحديات نجد:

1. **تنوع الممارسات السلوكيات**

 تمتاز غرفة الصف بأنها مكان مهيأ لكل الأفعال أو الممارسات، إذ أن هناك تلاميذ يمارسون حالة التعلم، وهناك من يعطل هذا التعلم او يعيقه لأسباب ودوافع شتى، وهناك من يسعى إلى التعاون، وآخرون يسعون إلى التنافس، وهناك من يقيم علاقات صداقة وربما ينشئ آخرون علاقات خصام وعداوة، الامر الذي يرتب على المعلم امتلاك مهارات عدة في التعامل الإيجابي مع هذه الممارسات.

1. **التزامن:**

 إن الأفعال والممارسات سالفة الذكر مهيأة للحدوث في أي وقت، لا بل في وقت واحد أحياناً اذ نرى نشاطاً طلابياً يتعلق بحل مسألة معينة في ذات الوقت الذي نرى فيه طالبين يتبادلان الحديث الخاص بينما هناك طالب يتشاجر مع زميل آخر وربما آخر يسأل المعلم عن موضوع معين، إن تزامن الأحداث هذه تستدعي أن يأخذ المعلم بعين الاعتبار أحداث كهذه وامتلاكه فن التعامل معها.

1. **عامل التحدي:**

 من المتوقع أن يواجه المعلم استفسار من أحد طلابه ربما لا يمتلك الإجابة الدقيقة عنه مثلما يتوقع أن يتعامل المعلم مع طلابه أو أكثر من الطلبة الموهوبين ممن يتجاوز معامل ذكائهم 130 درجة، والذين تفوق قدراتهم الذهنية قدرات زملائهم في الصف وربما قدرات المعلم نفسه.

 ولعل بعض المعلمين يدركون ذلك كتهديد لمكانتهم أو صورتهم أمام باقي الطلبة، الأمر الذي يترتب على المعلم إدراك مثل هذه الأمور والاحتمالات، وعلى المعلم هنا أن يمتلك مهارة توجيه هذه القابليات والقدرات توجيها ايجابياً، يسهم في تطوير الموقف التعليمي الذي يحقق للمعلم شعورا بالفخر لإسهامه في اكتشاف ورعاية هذه المواهب بدلا من الشعور بالتحدي.

1. **عامل ضعف الخصوصية :**

 تعد غرفة الصف نظاما مفتوحاً اطرافه لجميع الطلاب إضافة الى المعلم وأن سلوك أي منهم يخضع لملاحظة ومراقبة الآخرين: فسلوك المعلم وتعابيره وحتى قيمه واتجاهاته هي موضع ملاحظة جميع الطلبة ،كما ان كفايته العلمية وسعة اطلاعه واحاطته بجوانب المادة هي موضع تقييمهم، والطلبة أيضاً يلاحظون مدى اخلاص المعلم أثناء عرض المادة أو ابداع التوجيهات، يلاحظون فتوره او تعمده إضاعة وقت الحصة أو تأخره عن الحضور الى موعد الحصة، مثلما يرصدون بحساسية عالية إذا ميز في المعاملة بينهم، ويلاحظونه عندما يكون عادلاً ورحيماً وصاحب رسالة يسعى إلى تحقيقها، فضلا عن سلوك الطلبة أنفسهم هو أيضاً أمام مرأى المعلم والطلبة الآخرين، الأمر الذي يضعف خصوصية الطالب والمعلم داخل غرفة الصف، مما يترتب سلوك مدروساً، يأخذ في عين الاعتبار ما يمكن أن يفسر به هذا السلوك وما يرتبه من نتائج.

1. **اللقاء الأول :**

 اليوم الدراسي الأول مليء بالتوقعات والمخاوف وربما بعض التردد لانضمام بعض الطلاب الى فصلك، هناك دراسات عديدة تؤكد أن الأيام القليلة الأولى من الدراسة تعد حاسمة في تحديدها ما سيحققه الطلاب من نجاح في باقي أيام السنة الدراسية. لأن التلاميذ في أمس الحاجة لمعرفة المعلم لذا يجب عليه أن يعرف على اسمه وتخصصه الأكاديمي، وأن يستعرض أهم نشاطاته وأن يصرح بمنح كل خبراته العلمية تحت تصرفهم، ويعلن بأنه سيدير الصف على إثارة وروعة كي يجتازوا السنة في حب ومودة مع بعض.

 (عربيات، 2007: 70)

**خصائص الإدارة الصفية:**

 للإدارة الصفية مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر عليها كي تصبح فعالة وهي مايلي:

1. أن يكون المعلم مؤهلاً علمياً وتربوياً ومحباً لمهنة التعليم.
2. أن تتوفر في الصف الدراسي الإضاءة الكافية والتهوية الجيدة والمقاعد المناسبة لنمو التلاميذ والمراحل الدراسية.
3. أن تتسم العلاقات بين المعلم والتلاميذ بالروح الديمقراطية.
4. المناخ الصفي الذي تسوده علاقات إنسانية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل.
5. حفظ النظم داخل الصف.
6. توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوحيدها بما يحقق العمل بمبدأ الفروق الفردية المادية والمعنوية.
7. تخصيص وقت كاف لملاحظة التلاميذ ومتابعة تقديم أعمالهم باستمرار وتعريفهم بنتائج أعمالهم . (الجقندي، 2008: 399-400)

**أساليب الإدارة الصفية**

تتعدد الأساليب والمداخل التي يمكن أن يستخدمها المعلم في إدارة الصف ، ويمكن أن نميز منها خمسة مداخل هي :

**1- المدخل التسلطي**

وينظر إلى إدارة الصف في هذا المدخل على أنها عملية ضبط السلوك المتعلمين ، بمعنى أن تحقيق النظام داخل حجرة الدراسة هو مرادف لإدارة الصف، اذن هي مجموعة الانشطة التي من خلالها يستطيع المعلم ان يحقق النظام في الفصل مع المحافظة عليه .

وفي هذا المدخل يعتبر المعلم نفسه هو الآمر الناهي، وأن رأيه هو الأول والأخير، ولا يحق لأي من المتعلمين مناقشته أو الاعتراض عليه أو التعبير عن رأيه ، ويعتمد على استخدام أساليب الضغط والعقاب والتهديد لضبط سلوك المتعلمين، وقد يلجأ إلى استخدام العنف مع من يخالف أوامره أو يبطئ في تنفيذها.

وفي ظل هذا المدخل يفقد المتعلم الشعور بالأمن والطمأنينة، وتضعف ثقته بنفسه، كما يفقد استقلاليته ويعيش في جو من القلق والخوف والترقب، وتتسم استجاباته للمعلم بأنها نابعة من الخوف من العقاب لا عن قناعة ورضى، ويزداد بذلك شعوره بالإحباط والانسحاب مما يؤثر على علميات التعليم والتعلم ويعوق تحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

**2- المدخل التسامحي**

وينظر إلى إدارة الصف في هذا المدخل على أنها عملية توفير أقصى قدر من الحرية للمتعلمين ، بحيث تتاح لهم الفرص لعمل كل ما يريدون ، وأن دور المعلم هو اتخاذ جميع الإجراءات التي يمكن من خلالها زيادة حرية المتعلمين إلى أقصى حد ممكن .

وفي هذا المدخل يسود عدم النظام في كل شيء داخل حجرة الدراسة، ولا يستطيع المعلم الحفاظ على الهدوء والنظام في صفه ، ولا يتمكن من كبح جماح المتعلمين من ذوي السلوكيات غير المناسبة، وفي ظل هذا الجو الفوضوي يغلب على المتعلمين مظاهر الإحباط والعنف واللامبالاة ، ويفقدون قيما مهمة ومنها الاحترام والنظام والثقة والتقدير والعدل، ونتيجة لكل ذلك يفقد المتعلم حماسه وإقباله على التعلم ، ويشعر بالإحباط والانسحاب ، ولا تتحقق الأهداف التعليمية المنشودة .

**3- مدخل تعديل السلوك**

وينظر إلى إدارة الصف في هذا المدخل على أنها عملية تعديل لسلوك المتعلمين من خلال تنمية الأنماط السلوكية المرغوبة ، وحذف الأنماط السلوكية غير المرغوبة ، وأن دور المعلم هو استخدام مبادئ ونظريات التعزيز لتنمية السلوكيات المناسبة وحذف السلوكيات غير المناسبة.

 ويرى المعلم في هذا المدخل أن اكتساب المتعلم لسلوك معين يتوقف على التعلم بشرط أن يثاب هذا السلوك أو يكافأ، وأن التعزيز يزيد من احتمال حدوث سلوك معين أو تكراره، أي أن التعزيز يقوى السلوك، فإذا كان السلوك الذي يقوى بالتعزيز مناسباً، فإنه سوف يستمر على الأغلب، وهذا يعني أن التعزيز يمثل مكافأة للمتعلم الذي يسلك سلوكا مناسب على أمل استمرار السلوك وتدعيمه.

 ويلجأ المعلم في هذا المدخل إلى استخدام العقاب لتعديل السلوك كوسيلة لمنع المتعلم من إصدار السلوك غير المرغوب فيه ، وإتاحة الوقت الكافي للمعلم لوضع نظام للتعزيز يقوي به الأنماط السلوكية المقبولة .

 وقد أشارت البحوث النفسية إلى أن إثابة السلوك المرغوب ، والامتناع عن إثابة السلوك غير المرغوب فعالان ومؤثران في تعديل سلوك المتعلم، وأن عقاب السلوك غير المناسب قد يحذف هذا السلوك ، ولكن ربما أدى إلى آثار جانبية غير مقبولة وقد تكون خطيرة .

**4- مدخل الجو الاجتماعي الانفعالي الإيجابي**

 وينظر إلى إدارة الصف في هذا المدخل على أنها عملية إيجاد جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل حجرة الدراسة ، تسوده العلاقات الإنسانية الجيدة بين المعلم والمتعلمين ، وبين المتعلمين وبعضهم البعض ، وأن دور المعلم هو اتخاذ الإجراءات المناسبة لتكوين علاقات صحية بينه وبين المتعلمين من ناحية ، وبين المتعلمين وبعضهم البعض من ناحية أخرى ، والعمل على تنمية هذه العلاقات ، والتأكيد على تنمية الشعور لدى المتعلم بأنه عضو في جماعة فعالة تسعى لحل المشكلات التي تواجهها ، وتقع عليه مسئولية فردية وجماعية ، وبالتالي يشعر المتعلمون أنهم أفراد جديرون بالثقة ويمكن أن يشتركوا مع المعلم في اتخاذ القرارات المناسبة .

**ويؤكد هذا المدخل على عدة أمور منها :**

* إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحقيق النجاح ، لأن الإخفاق يؤدى إلى قتل الدافعية وزيادة القلق لدى المتعلم مما يؤدي إلى قيامه بسلوكيات غير مقبولة .
* أهمية المشاركة الوجدانية وتقبل المعلم لتلاميذه، حتى حينما يسلكون بطريقة غير مناسبة، فالمعلم يتقبل التلميذ في نفس الوقت الذي يرفض فيه السلوك غير المناسب الصادر عنه، وبذلك تتكون علاقات إيجابية بين المعلم وجميع المتعلمين .
* إشباع مشاعر الهوية والذاتية لدى المتعلم، أي مشاعر التميز والجدارة، من خلال تيسير فرص الاندماج في علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين ، على اعتبار ان السلوكيات غير المناسبة تصدر عن المتعلم الذي يفشل في تكوين ذاتية أو هوية ناجحة .
1. **مدخل عمليات الجماعة**

 وينظر في هذا المدخل إلى إدارة الصف على أنها عملية إيجاد تنظيم اجتماعي فعال ومنتج داخل حجرة الدراسة والمحافظة على استمراريته، وأن دور المعلم هو اتخاذ الإجراءات المناسبة لإيجاد جماعة صفية فعالة ومنتجة تقوم بوظائفها بكفاءة وتتجه نحو تحقيق أهدافها، مع كونه قادرا على إدارة هذه الجماعة بنجاح .

 ويؤكد هذا المدخل على تأثير الجماعة داخل حجرة الدراسة، وضرورة حدوث التعليم في سياق اجتماعي جيد ، ويعتبر جماعة الفصل نسق اجتماعي له خصائص يشترك فيها مع جميع الأنساق الاجتماعية .

 ويركز المعلم في مدخل عمليات الجماعة على تنمية تجاذب الجماعة وتماسكها عن طريق تشجيع جميع المتعلمين وتوجيه الثناء لهم جميعا ، وتشجيع التواصل والتفاهم بين اعضاء الجماعة ، ومساعدة المتعلمين على تنمية معايير منتجة ومشبعة للجماعة ، ولا ينظر للسلوك غير المرغوب باعتباره مسألة فردية تحدث داخل الجماعة ، بل ينظر إليه على انه مسألة اجتماعية تنشأ من طبيعة الجماعة ، وبالتالي ينبغي مساعدة الجماعة على أن تصبح مسئولة بدرجة أكبر عن أفعالها .

 وحينما يتمكن المعلم من تحقيق ذلك وتكوين الجماعة المتماسكة فإنه يسعى للحفاظ على وحدتها وتماسكها وعلى المعايير التي وضعتها . (الطناوي ،2008 :126-129 )

**المجالات الهامة للإدارة الصفية:**

* **المهمات الإدارية العادية في إدارة الصف :**

 هناك مجموعة من المهمات العادية التي ينبغي على المعلم ممارستها والإشراف على إنجازها وفق تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه , ومن بين هذه المهمات :

أ ـ تفقد الحضور والغياب .

ب ـ توزيع الكتب والدفاتر .

ج ـ تأمين الوسائل والمواد التعليمية .

د ـ المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد .

ه ـ الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته .

* **المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي :**

 تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه أنفسهم , ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم , فقد احتل هذا الموضوع مركزاً هاماً في مجالات الدراسة والبحث التربوي , وقد أكد ت نتائج الكثير من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي , والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية ويمكن القول بأن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي نشاطات لفظية ويصنف البعض الأنماط الكلامية التي يدور في غرفة الصف في كلام تعلمي , وكلام يتعلق بالمحتوى , وكلام ذي تأثير عاطفي. ويستخدم المعلم هذه الأنماط لإثارة اهتمام التلاميذ للتعلم ولتوجيه سلوكهم وتوصيل المعلومات لهم .

و صنف البعض السلوك الصفي داخل الصف إلى :

**أ- كلام المعلم .**

**ب ـ كلام التلميذ .**

كما صنف كلام المعلم إلى :

 **أـ كلام المعلم غير المباشر :**

يأخذ كلام المعلم ذو الأثر غير المباشر الأنماط الكلامية التالية :-

**1 ـ يتقبل المشاعر** : وذلك حين يتقبل المعلم مشاعر التلاميذ ويوضحها لهم دون إحراج , سواء أكانت مشاعر إيجابية أم سلبية , فلا يهزأ المعلم بمشاعر التلاميذ وإنما يتقبلها ويقوم بتوجيهها .

**2 ـ يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعها**: يستخدم أنماط كلامية من شانها أن تودي إلى توضيح أفكار التلاميذ وتسهم في تطويرها .

**3 ـ يطرح أسئلة على التلاميذ:** وغالباً ما تكون هذه الأسئلة من نمط الأسئلة التي يمكن التنبؤ بإجابتها , وبالتالي يطلق عليها الأسئلة الضيقة أي محدودة الإجابة ولا تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا

**4 ـ يطرح أسئلة عريضة :** وهي تلك الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها استخدام مهارات تفكيرية مختلفة كالتحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم , والتي يعبر التلاميذ فيها عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم الشخصية .

**ب ـ كلام المعلم المباشر :-**

 ويأخذ كلام المعلم المباشر أنماطاً مختلفة فهو :

**1 ـ يحاضر ويشرح :-** ويتضمن هذا النمط الكلامي قيام المعلم بشرح المعلومات أو إعطائها , فالمعلم هنا يتكلم والتلاميذ يستمعون . وبالتالي فإن تفاعلهم يتوقف عند استقبال الحقائق و الآراء والمعلومات .

**2 ـ ينتقد أو يعطي توجيهات :-** ويتضمن هذا النمط قيام المعلم بإصدار الانتقادات أو التوجيهات التي يكون القصد منها تعديل سلوك المتعلمين , وبالتالي فأن المعلم يصدر التعليمات والتوجيهات والتلاميذ يستمعون. ويتضح أن تفاعل التلاميذ في النمطين السابقين هو تفاعل محدود جداً .

**أما بالنسبة لكلام التلاميذ فيأخذ الأشكال التالية :**

**أـ استجابات التلاميذ المباشرة :**

 ويقصد بها تلك الأنماط الكلامية التي تظهر على شكل استجابة لأسئلة المعلم الضيقة واستجابتهم السلبية أو استجاباتهم الجماعية .

**ب ـ استجابات التلاميذ غير المباشرة :**

 ويقصد بها تلك الأنماط الكلامية التي تأخذ شكل التعبير عن آرائهم وأفكارهم وأحكامهم ومشاعرهم واتجاهاتهم .

**ج ـ مشاركة التلاميذ التلقائية :**

 حيث يكون كلام التلاميذ في هذا الشكل صادراً عنهم ويبدو ذلك في الأسئلة أو الاستفسارات التي تصدر عن التلاميذ لمعلمهم , أي أنهم يأخذون زمام المبادرة في الكلام .

ويمكن القول أن التفاعل الصفي يتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل وذلك باستخدامه أنماطاً كلامية وخاصة تلك الأنماط الكلامية غير المباشرة , لأنها تؤدي إلى تحقيق تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي .

 **ومن أهم هذه الأنماط الكلامية ما يلي :**

1 ـ أن ينادي المعلم تلاميذه بأسمائهم

2 ـ أن يستخدم المعلم الألفاظ التي تشعر التلميذ بالاحترام والتقدير مثل : من فضلك , تفضل , شكراً, أحسنت ,..

3 ـ أن يتقبل المعلم آراء وأفكار التلاميذ ومشاعرهم, بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية .

4 ـ أن يكثر المعلم من استخدام أساليب التعزيز الإيجابي الذي يشجع المشاركة الإيجابية للتلميذ .

5 ـ أن يستخدم المعلم أسئلة واسعة وعريضة وأن يقلل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلا الإجابة المحددة مثل لا أو نعم أو كلمة واحدة محدودة وإنما عليه أن يكثر من الأسئلة التي تتطلب تفكيراً واسعاً واستثارة للعمليات العقلية العليا .

6 ـ أن يستخدم النقد البناء في توجيه التلاميذ , وينبغي أن يوجه المعلم النقد لتلميذ محدد وعليه أن لا يعمم .

7 ـ أن يعطي التلاميذ الوقت الكافي للفهم وأن يتحد ث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات تلاميذه .

8 ـ أن يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة والاستفسار .

 ولا بد إن نشير إلى أمر هام عند الحديث عن الأساليب الفعالة لتشجيع التلاميذ على التفاعل في الموقف التعليمي , وهذا الأمر يتعلق بوسائل الاتصال غير الكلامية مثل حركات المعلم وإشاراته وتغاير وجهه , فينبغي على المعلم أن لا يصدر أي حركة أو إشارة من شأنها أن تشعر التلميذ بالاستهزاء أو السخرية أو الخوف , لان هذا يؤدي إلى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي .

**أنماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع حدوث التفاعل الصفي :**

1- استخدام عبارات التهديد والوعيد .

2- إهمال أسئلة الطلاب واستفساراتهم وعدم سمعها .

3- إهمال أسئلة الطلاب دون الإجابة عليها

4- فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على الطلاب .

5- الاستهزاء أو السخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي .

6- التشجيع والإثابة في غير مواضعها .

7- استخدام الأسئلة الضيقة .

8- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرصة للطلاب للكلام .

9- النقد الجارح للطلاب سواء بالنسبة لسلوكهم أم لآرائهم .

 **ما الذي يمكن أن يحققه التفاعل الصفي ؟**

• يتيح الفرصة للطلبة للمشاركة في الموقف التعليمي .

• يحترم إنسانية المتعلم وحيويته .

• يتيح الفرصة للطلبة لممارسة الأنشطة التي يميلون إليها .

• يزيد فرص الطالب لاستخدام قدراته وإمكاناته وممارسة أفكاره .

• يحول الصف إلى بيئة ديمقراطية متسامحة ومشجعة للتعلم .

• يقلل من الآلية وسيطرة العمل حتى يكون اقرب إلى طبيعة الإنسان .

• يساعد على تطوير فهم إيجابي لذات الطلب وشخصيته .

* **المهمات المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم:**

 تكمن أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي . ومن أجل زيادة دافعية الطلاب للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه تلاميذهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه ، وأن يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الأهداف التعليمية ، وأن يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة إلى استخدام أساليب الحفز الخارجي للطلاب الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً.

* **المهمات المتعلقة بتوفير أجواء الانضباط الصفي :**

 إن الانضباط الصفي لا يعني جمود الطلاب وانعدام الفاعلية والنشاط داخل غرفة الصف , فبعض المعلمين يفهمون الانضباط على أنه التزام الطلاب بالصمت والهدوء وعدم الحركة والاستجابة إلى تعليمات المعلم , كما أن البعض من المعلمين مازالوا يخلطون بين مفهومين هما: مفهوم النظام ومفهوم الانضباط , فالنظام يعني توفير الظروف اللازمة لتسهيل حدوث التعلم واستمراره في غرفة الصف , ويمكن الاستدلال من هذا المفهوم أن النظام غالباً ما يكون مصدره خارجياً وليس نابعاً من ذات الطلاب بينما يشير مفهوم الانضباط إلى تلك العملية التي ينظم الطالب سلوكه ذاتياً من خلالها لتحقيق أهدافه وأغراضه , وبالتالي فإن هناك اتفاقاً بين مفهوم النظام والانضباط باعتبار هما وسيلة وشرطاً لازمين لحدوث عملية التعلم واستمرارها في أجواء منظمة وخالية من المشتتات أو العوامل المنفرة أو المعيقة للتعلم لكن الفرق يكمن في مصدر الدافع لتحقيق النظام أو الانضباط , فالنظام مصدره خارجي أما الانضباط فمصدره داخلي من ذات الفرد ولا شك أن الانضباط الذاتي في غرفة الصف على الرغم من أهميته وضرورته للمحافظة على استمرارية دافعية الطلاب للتعلم يعد هدفاً يسعى المربون إلى مساعدة الطالب على اكتسابه ليصبح قادراً على ضبط نفسه بنفسه .

**ولعل من أبرز الممارسات التي يتوقع من المعلم القيام بها لتحقيق الانضباط الصفي الفعال بغية إتاحة فرص التعلم الجيد للطلاب ما يلي :**

1- أن يعمل المعلم على توضيح أهداف الموقف التعليمي للطلاب .

2- أن يوزع مسؤوليات إدارة الصف على الطلاب جميعاً , حيث يحرص على مشاركة الطلاب في تحمل المسؤوليات كل على ضوء قدراته وإمكاناته .

3- أن يتعرف على حاجات الطلاب ومشكلاتهم , ويسعى إلى مساعدتهم على مواجهتها .

4- أن ينظم العلاقات الاجتماعية بين الطلاب , وأن ينمي بينهم العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل ويزيل من بينهم العوامل التي تؤدي إلى سوء التفاهم .

5 ـ أن يلجأ إلى تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفرق صغيرة وفق متطلبات الموقف التعليمي .

6- أن يستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة, فيغير وينوع في أساليبه التعليمية ولا يعتمد أسلوبا أو نمطاً تعليمياً محدداً .

7 ـ أن يستخدم أساليب التفاعل الصفي التي تشجع مشاركة الطلاب وأن يغير وينوع في وسائل الاتصال والتفاعل سواء في الوسائل اللغوية أم غير اللغوية, وعليه أن يغير نغمات صوته تبعاً لطبيعة الموقف التعليمي .

8-أن يعمل على مساعدة الطلاب على اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة مثل:-احترام المواعيد واحترام آراء الآخرين , المواظبة , الاجتهاد , الثقة بالنفس الضبط الذاتي .

 (العرنوسي ،2013: 44 )

**معالم الإدارة الصفية الناجحة**

 من أهم تلك العوامل التي تساعد على وجود إدارة صفية ناجحة ما يلي :

**أولاً: شخصية المعلم:** وهي السمة التي تحدد وتظهر المعلم في المدرسة بشكل عام والصف بشكل خاص، ولا بد على المعلم أن يتصف بما يلي:

1ـ الحزم والمرونة .

2ـ حسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الدراسية عن طريق التقدير السليم للأمور، وتقبل المعلم لطلابه وتحسسه لحاجياتهم ، والعدالة والمساواة في معاملة الجميع .

**ثانياً: الإعداد الجيد للدرس:** لا بد للمعلم عند إعداده لدرسه أن يراعي المجالات التالية:

1ـ أن يصل إلى أهداف الدرس .

2ـ ويلمس الطلبة الإفادة الجيدة منها .

3 ـ ويؤدي إلى الإقبال المدرسي بكل يقظة وانتباه .

**ثالثاً: طريقة جذب المعلم للطلاب:** ولكي تصبح هناك علاقة للتفاهم والانسجام بين المعلم وطلابه أثناء الحصة لا بد أن تتوفر شروطاً لذلك وهي:

1ـ أن يكون المعلم متعاوناً مع طلابه .

2ـ أن يشرح الدرس جيداً .

3ـ أن يستخدم الأمثلة التوضيحية في الشرح.

**رابعاً : حسن استخدام حجرة الدراسة لتحقيق التفاعل بين المعلم وطلابه فمثلا:**

1 ـ ترتيب الطلاب بشكل دائري .

2ـ تواصل متساوي بين جميع الطلاب.

3ـ تنظيم الطلاب في صفوف مستقيمة.

**خامساً : معرفة الجوانب المتعلقة بالطلاب لتحقيق ضبط أفضل للفصل ومن تلك الجوانب : -**

1ـ الحصول على اهتمام الطلاب للدرس.

2ـ الوعي لما يدور في أرجاء الصف .

3ـ ضبط سلوك الطلاب بعضهم ببعض .

4ـ عدم إهمال ردود أفعال الطلاب نحو سلوك المعلم أو طريقته في إدارة الفصل .

**الممارسات الخاطئة :**

1ـ العقاب بطرد الطالب.

2ـ استخدام التهديدات وفرض القيود عليه.

3ـ السخرية والاستهزاء به.

4ـ تعمد عقاب الطالب ليكون عبره لغيره.

5ـ إجبار الطالب على الاعتذار .

6ـ التغاضي عن السلوك السيء من الطلاب .

7ـ الثناء على مجموعة دون أخرى كوسيلة من وسائل النقد للمجموعة الغير فعالة .

**الممارسات الصحيحة :**

**1ـ وضع قواعد تحكم الحديث من خلال ما يلي :**

\* وقت يتحدث فيه المعلم دون الطلاب .

\* وقت يتحدث فيه الطالب والمعلم يسمع .

\* يرفع الطالب يده عند الرغبة في التعقيب .

**2ـ وضع قواعد تنظم حركة الطالب بأن يتسنى له ذلك عند :**

\* وقت بداية الحصة أو نهايتها .

\* عند التجهيز لعرض الوسيلة .

(الانترنيت)

**المصادر:-**

1. الجقندي ،عبد السلام عبد الله (2008) : **دليل العلم العصري في التربية وطرق التدريس** ، دار الطابعة للنشر والتوزيع ،ط1 ،سوريا .
2. الطنطاوي ،عفت مصطفى (2009 ):**التدريس الفعال** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان .
3. عبد الحميد ،جابر واخرون (1985 ) :**مهارات التدريس** ، دار النهضة العربية ، ط1 ،القاهرة .
4. عدس ،محمد عبد الرحيم (1999): **الإدارة الصفيّة والمدرسيّة المنفردة**، دار مجدلاوي للطباعة والنشر، ط 2،عمان .
5. عربيات ،بشير محمد (2006 ): **ادارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ، عمان .
6. العرنوسي ، ضياء عويد واخرون (2013 ): **الادارة والاشراف التربوي** ،دار الرضوان للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان .
7. [**http://www.saaid.net/Doat/alrajhi/7.htm**](http://www.saaid.net/Doat/alrajhi/7.htm)